

تفسير الصافي

(225) الصادقين: في الدعوى. (107) فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين: ظاهر أمره لا يشك في أنه ثعبان، وهو الحية العظيمة. (108) ونزع يده: من جيبه. فإذا هي بيضاء للناظرين: بيضاء نورانيا غلب شعاعه شعاع الشمس، وكان موسى آدم شديد الادمة فيما يروى. (109) قال الملاء من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم في سورة الشعراء (قال للملاء حوله) ولعله قاله: وقالوه، أو قالوه عنه. (110) يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون: تشيرون في أن نفعل. (111) قالوا أرجه وأخاه: أخرهما وأصدرهما عنك حتى ترى رأيك فيهما وتدير أمرهما. العياشي: مقطوعا لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح، ولو كان لأمر بقتلهما، قال: وكذلك نحن لا يسرع إلينا إلا كل خبيث الولادة. وقرء أرجه بحذف الهمزة الثانية وكسر الهاء مع الأشباع وبدونه، ويسكون الهاء من غير همز. وأرسل في المدائن حاشرين (112) يأتوك بكل ساحر عليم: وقرء سحار. (113) وجاء السحرة فرعون قالوا أئن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبيين. (114) قال نعم وإنكم لمن المقربين: وقرء ان لنا على الأخبار، وإيجاب الأجر. (115) قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين: خيروه مراعاة للأدب، ولكن كانت رغبتهم في أن يلقوا قبله فنبهوا عليه بتغيير النظم إلى ما هو أبلغ. (116) قال ألقوا: كرما وتسامحا، وقله مبالاة بهم، وثقة بما كان بصدده من التأييد الألهي. فلما ألقوا سحروا أعين الناس: بأن خيلوا إليها ما الحقيقة بخلافه بالحيل